

**Strategies for Teaching Arabic Language And Its Impact on the
Development of Writing Skills At Ibn Sina University of Education Sciences
Kepanjen Malang**

استراتيجيات تعليم اللغة العربية وأثرها في تنمية مهارة الكتابة

في جامعة ابن سينا لعلوم التربية كبنجين مالانق

Ilman Fahmi Azizah

جامعة ابن سينا لعلوم التربية كبنجين مالانق

ilmaaziza@gmail.com

Summary of the Research

Writing is an important skill of language skills. Writing ability is also an essential goal of learning a foreign language. To achieve the desired goals, Arabic needs an effective and proportionate learning strategy for students' ability. Ibn Sina University for Education Sciences Kepanjen is one of the universities in which the Department of Arabic Language Education in Malang and with it the subjects that promote the skill of writing. Students learn these subjects in 3 semesters from the fifth through the seventh. Therefore, the teacher or teacher must use a positive strategy so that students do not feel bored. The researcher used the qualitative research approach and the descriptive approach. The result is that there are a number of strategies that contribute to the improvement of the process of teaching Arabic at Ibn Sina University for the sciences of education, especially in the skill of writing. These strategies are the PAKEM strategy in which the Guided Composition strategy, the Pragrat Building strategy and the Power of Two strategy have promoted the interest of students in the writing skill lesson.

Keywords: Strategies, Teaching Arabic, Writing Skill.

مستخلص البحث

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. وللوصول إلى الأهداف المرجوة، تحتاج اللغة العربية إلى استراتيجية تعليمها الفعال والمتناسب بقدرة الطلاب. جامعة ابن سينا لعلوم التربية كبنجين هي من إحدى الجامعات التي فيها قسم تعليم اللغة العربية في مالانق ومعها المواد الدراسية التي ترقى مهارة الكتابة. يتعلم الطلاب تلك المواد الدراسية خلال ٣ فصول منذ فصل الخامس حتى فصل السابع. فلذلك لا بد على المعلم أو معلمة أن

يستخدم استراتيجيات جذابية لكي لا يشعر الطلاب بالملل. واستخدمت الباحثة مدخل البحث الكيفي والمنهج الوصفي، وخرج بالنتائج هي: أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تسهم في إنجاح عملية تعليم اللغة العربية في جامعة ابن سينا لعلوم التربية خاصة في مهارة الكتابة. وتلك الاستراتيجيات هي إستراتيجية PAKEM التي فيها استيراجية Guided Composition واستيراجية Paragraf Building واستيراجية The Power of Two وكانت تلك الاستيراجية تسبب ترقية اهتمام الطلاب في درس مهارة الكتابة.

الكلمات الأساسية: استراتيجيات، تعليم اللغة العربية، مهارة الكتابة.

أساسيات البحث

أ. المقدمة

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. رأى الناقه وطعيمة أن الكتابة هي من أهم المهارات اللغوية الأربع وتعتبر القدرة عليها هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية، وهي كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة. فإنها دليل على نعمة العقل الإنساني وعظمته حيث ذكر علماء الأنتروبولوجيا أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقاء ثقافته وتراثه، ولا تستفيد المجتمعات وتفيد من إنتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.¹

¹ محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: المنظمة الإسلامية المصرية) ص.

وللوصول إلى الأهداف المرجوة، تحتاج اللغة العربية إلى استراتيجيات تعليمية فعال ومدخله المتناسب بقدرة الطلاب لأن العلماء التربويين يرون يرون عن نظرية التعلم بتطورها الحديث أن الغاية الأقصى فيها ليس لأجل الحفظ، بل ينبغي للطلاب أن يرسخوا المعلومات والمعارف في أذهانهم، وأن يتعلم الطلاب ما يرقى خبرتهم ويكتسبون النقاط المهمة من المعلومات والمعارف في أذهانهم، وأن يتعلم الطلاب ما يرقى خبرتهم ويكتسبون النقاط المهمة من المعلومات الجديدة ولا يعطي المعلم المعلومات فوراً.

جامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين هي من إحدى الجامعات التي فيها قسم تعليم اللغة العربية في مالانق ومعها المواد الدراسية التي ترقى مهارة الكتابة. يتعلم الطلاب تلك المواد الدراسية خلال 3 فصول منذ فصل الخامس حتى فصل السابع. فلذلك لا بد على المعلم أو معلمة أن يستخدم استراتيجيات جذابية لكي لا يشعر الطلاب بالملل.

انطلاقاً من تلك المقدمة ومن أجل تعميم خبرات جامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين مالانق، أرود أن أتناول في هذه الورقة إجابة سؤالين:

١- ما هي استراتيجيات تعليم اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ابن

سينا لعلوم التربية كفانجين مالانق؟

٢- ما أثر تلك الاستراتيجيات في تنمية مهارة الكتابة لطلاب قسم تعليم اللغة

العربية بجامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين مالانق؟

الإطار النظري

ب. المبحث

١. مفهوم مهارة الكتابة

الكتابة لغة مأخوذ من كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً وَكِتَابَةً بِمَعْنَى صَوَّرَ فِيهِ اللَّفْظَ بِحُرُوفِ الْمَهْجَاءِ.^٢ الكتابة اصطلاحاً هي الرموز الذي استطاع الإنسان بها أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره وعقله وروحه، اتجاهاته وآراءه، واحساساته ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته، وذلك ليفيد منها غيره من الناس.^٣ الكتابة هي التعبير عن اللغة المنطوقة برموز كتابية ألفبونية أو فمونية أو الفبائية.^٤ يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر على النسخ والتهجئة، ويتسع في بعضها الآخر إنها نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.^٥ مهارة الكتابة هي إحدى المهارات الإيجابية أو الإبداعية تبدأ مراحلها الدنيا برسم الحروف والكلمات والجمل وتنتهي بالتعبير الحر الخلاق.^٦ وهذه المهارة تحتاج إلى عمليات ذهنية وتناسق حسي وحركي يشابهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث، فلا بد للكاتب والمتحدث من ترجمة أفكاره إلى رموز منطوقة في حالة الحديث ومدونة في حالة الكتابة حتى يوفر للسامع أو القارئ وسيلة اتصاله تعين على فهم ما يعينه. لذا تعتبر الكتابة مهارة إيجابية إنتاجية تتطلب في من يزاؤها معرفة بعناصر اللغة من قواعد ومفردات ومقدرة تامة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها.^٧

٢. تعليم مهارة الكتابة

^٢ لويس مألوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥) ص. ٦٧١
^٣ محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقه (كويت: دار القلم، ١٩٧٤) ص. ٤٩٧-٤٩٨

^٤ Imam Muslimin, *Transkripsi dan Transliterasi dalam Ulul Albab Jurnal Studi Islam, Sains dan Teknologi*, vol 7, n0. 2, 2006), hal. 357

^٥ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، دون السنة)، ص. ٥٨٩

^٦ مادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧) ص. ٢٤٩

^٧ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨١) ص. ١٨٠

كان تعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية، وهي:^٨
أ) الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والإقتصادية، والجمال، ومناسبه لمقتضى الحال، وهذا يسمى بالتعبير التحريري
ب) الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الرقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهزات وغير ذلك.
ج) الكتابة بشكل واضح جميل، فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة أو ما يسمى بآليات الكتابة، أو مهارات التحرير التعبيري.

٣. أهمية مهارة الكتابة

تعبير الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة لأن القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. والكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته و مشاعره وأفكاره و يقضى حاجاته و غاياته، و إذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبر المسافات البعيدة و الأزمنة العابرة و الثقافات المختلفة، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني و دليل على عظمته حيث ذكر علماء الأثر بولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فبالكتابة سجل تاريخه و حافظ على بقاءه، و بدونه لا يستطيع المجتمع أن يبقى في بقاء ثقافته وتراثه ولا أن يستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذى لا تبديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه و نقله و تطويره.^٩

^٨ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص. ٢٣١
^٩ محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية: حقوق الطبع وإعادته محفوظة لجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص ٢٢٩

و إذا كانت اللغة في حياة الإنسان لها وظيفتان أساسيتان هما الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس , فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين, فنحن يمكننا أن نعبر التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الإتصال كما أنه ترجمة للفكر و تعبير عن النفس في ذات الوقت, ولكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات^{١٠}.

و الكتابة و إن كانت مهمة كوسيلة من الوسائل الإتصال والتعبير عن النفس والفكر, فإنها مهمة أيضاً في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس اللغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث و يقرء. إن الكتابة أيضاً وسيلة من وسائل تعليم اللغة. فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات و تعرف التراكيب و استخدامها , كما أنها تسهم كثيراً في تعميق و تجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث و القراءة و الاستماع أيضاً باعتبار كتابة الإملاء نوعاً من أنواع التدريب على الاستماع كما سنذكر في مكان آخر. ولقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن الطلاب الذين يقضون وقتاً كافياً في تعليم القراءة و الكتابة باللغة الأجنبية تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات مما يسهل عليهم استخداماً صحيحاً^{١١}.

وقد ازدادت أهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعليم اللغة حيث يحتاج إليها الدارس ليعبرها عن مستواه في دراسة اللغة، وقد يحتاج إليها ليسجل بها معلوماته عن اللغة , كما قد يحتاجها للتعبير عن نفسه كتابة فيما يتصل دراسة اللغة و ثقافتها و أدائها.

وإذا كانت الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة و ترقية المهارات اللغوية الأخرى , فإنها - في ذات الوقت - تعتمد على هذه المهارات ويستفيد منها، فعن طريق الاستمتاع والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة و

^{١٠} محمد كامل الناقه, تعليم اللغة العربية ص ٢٢٩

^{١١} محمد كامل الناقه, تعليم اللغة ص ٢٣٠

تراكيبها هذه القدرة التي لا غنى عنها للكتابة الصحيحة المفهومة, فالشئ الذى لا يستطيع الفرد أن يقوله لنفسه , لا يستطيع أن يكتب بسهولة و وضوح, ومن هنا نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعال و الاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى والسيطرة عليها.

٤. أهداف مهارة الكتابة

يمكن تلخيص أهداف تعليم الكتابة في هدف رئيسى واحد (السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العرب أن يفهمه). ولهذا يمكننا من أجل توضيح أكثر تفصيل هذا الهدف في مجموعة من الأهداف توجهنا في أثناء عملية تعليم الكتابة من حيث الطريقة و الأسلوب. ويمكن صياغة هذه الأهداف بالشكل الآتى:

١. الهدف الأول هو أن يكون الطالب متمكنا من كتابة الجمل والفقرات وكتابة التعبير الموجه عن الأعمال والمهنة، والتعبير المصور عن الأنشطة في وقت الفراغ وكيفية تكوين الفقرات إلى النص أو القصة.^{١٢}
٢. الهدف الثانى هو كتابة الوصف الحر, حيث يعبر الطالب عما يشاهده ويسمعه تعبيرا حرا دون قيد بالصور ولا بالعناصر.^{١٣}
٣. الهدف الثالث هو كتابة التعبير الحر في موضوعات اجتماعية واقتصادية وسياسية متنوعة. حيث كانت تلك الموضوعات مأخوذة من واقع حياتهم و تهمهم في معالج المشكلات التي تواجههم.^{١٤}

^{١٢} محمد على الخولي. مدخل إلى علم اللغة. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع. ١٩٩٥. ص ١٣٩

^{١٣} نفس المرجع, ص ١٤٠

^{١٤} نفس المرجع, ١٤٢-١٤٣

أما أهداف تدريس الكتابة عند رشدي أحمد طعمية فيستهدف إلى تعليم الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور, من أهمها:

١. إزالة حالة التوتر التي تشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية وعدم تشتيت انتباهه بين مهاراتها.

٢. إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.

٣. تدعيم طريقة نطق الحروف و الكلمات والجمل. وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولا شك أن التذكير في هذا سوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في وقتها أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.

٤. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة. فيشعر بشيء من الإستقلال في نطق الكلمات وعدم التقيد بما يعرض عليه.

٥. تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل و استرجاعها عند الحاجة إليها.

٦. إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها. وذلك قبل الشروع في كتابتها ولا شك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارة الأخرى.

٧. إن الكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعليم المهارات الأخرى. فمن خلاله يمكن قياس هذه المهارات^{١٥}.
٨. فإن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.

٥. أساليب تعلم مهارة الكتابة

- و يمكن تنمية ملكة الكتابة بأساليب أخرى كمثل:
١. أن يطلب من التلاميذ إملاء الفراغات بكلمة محذوفة قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام أو غير ذلك.
 ٢. كذلك يمكن تدريب الطلاب على ترتيب الكلمات، وبناء الجملة بناء صحيح فيعطي مجموعة من الكلمات و يعطي منه ترتيبها بحث تعطي معنى مفيدا.
 ٣. و في مرحلة لا حقة يمكن تدريب التلميذ على ترتيب الجمل بإعطائه مجموعة من الجمل غير المنظمة، و يطلب منه تكوين فقرة كاملة، و هذا يقوم على إدراك التلميذ للعلاقات بين الجمل معنويا وزمانيا أو مكانيا، كذلك الربط بين الضمائر^{١٦}.

٦. مراحل و مواد في تعليم مهارة الكتابة

أما تعليم الكتابة في اللغة الأجنبية- وهي هنا اللغة العربية- فيما يتصل بالجانب الفكري من الكتابة فنعتقد في ضرورة الاكتفاء فيه بالاتجاه الأول و

^{١٥} رشدي أحمد طعمية، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: إيسيسكو، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ١٨٧-١٨٨.

^{١٦} محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل خصائص اللغة العربية و فنونها، (السعودية: دارالأندلس للنشر و التوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص ٢١٧

يصبح مستوى المهارة الفكرية في الكتابة باللغة العربية محدوداً بالجانب الوظيفي من الكتابة.

في ضوء العرض السابق يمكننا أن نميز بين أنشطة الكتابة التي سنعملها, و أن نحدد أربعة مجالات رئيسية في تعلم الكتابة باللغة العربية و هي:

١. كتابة الحروف العربية.
٢. كتابة الكلمات بهجاء سليم.
٣. تكوين تراكيب و جمل عربية يفهمها القارئ.
٤. استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبير عن أفكار الكاتب بوضوح^{١٧}. معنى هذا أننا سنعلم الكتابة في اللغة العربية من خلال المجالات التالية:

أ) الإملاء (الهجاء) هو الكتابة التي وردت تسترشد المعلمين والطلاب الذين دونت ما الشكل الكتابي و ينقسم إلى:

- (١) إملاء منقول.
- (٢) إملاء منظور.
- (٣) إملاء اختباري^{١٨}.

ب) الخط

ج) التعبير و الإنشاء و ينقسم إلى :

- (١) التعبير البسيط.
- (٢) التعبير الموجه.
- (٣) التعبير الحر^{١٩}.

^{١٧} محمد كامل الناقبة, المرجع السابق, ص ٢٣٤-٢٣٥

^{١٨} نفس المرجع, ص ٢٣٥

^{١٩} نفس المرجع

كما أننا في ضوء تحديد مفهوم الكتابة و مجالاتها يمكننا أن نحدد أهداف تعلم الكتابة في اللغة العربية.

٧. طرق تعليم مهارة الكتابة

يراعي في تعليم الكتابة :^{٢٠}

- أ) الكتابة من اليمين إلى اليسار بالنسبة للحروف أيضا (ومراعاة جلسة الدارس).
- ب) التناسب بين الحروف أفقيا ورأسيا، ومراعاة المسافة.
- ج) الحروف التي تكون فوق السطر والحروف التي تكون تحت السطر.
- د) اختلاف ارتفاعات الحروف التي تكون فوق السطر.
- هـ) المسافات بين الحروف وبين الكلمات.
- و) التدريب على الحروف المتشابهة للتمييز بينها (ب ت ث / ج ح خ) في جمل تحتوي على هذه الحروف.
- ز) كتابة نموذج واضح في أعلى الصفحة ويقوم الدارس بتقليده بادئا من أسفل الصفحة حتى يكون النموذج واضحا أمامه في كل مرة.
- ح) اتباع نفس الأسلوب الذي أتبعه المدرس في تعليم القراءة، أي البدء بعبارات سبق للدارس سماعها ونطقها بدلا من الطريقة التقليدية التي تبدأ بالحروف المفردة.

ط) تعويد الدارس على طريقتي الكتابة (النسخ والرقعة) منذ البداية لأهمية الأولى في القراءة والثانية في الكتابة السريعة

٨. استراتيجية تعليم مهارة الكتابة

إن الإستراتيجية في تعليم مهارة الكتابة متنوعة، وبعض منها:

^{٢٠} إبراهيم، حماده، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧)

أ) إستراتيجية PAKEM

PAKEM هي إحدى الإستراتيجيات يمكن الطلاب أن يمارسوا بها الأنشطة المتنوعة في تطوير مهاراتهم ومواقفهم بل فهمهم بتركيز التعلم من العمل.^{٢١}

ب) إستراتيجية المدخل الاكتشافي

وهي عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.^{٢٢}

ج) إستراتيجية الأسئلة والأجوبة

الأسئلة والأجوبة من الإستراتيجيات في فن التدريس فهي أساس الطريقة الاستحوابية وركن هام من أركان الطريقة الاستقرائية. والأسئلة تدفع الدرس وتحركه في اتجاه هدفه، وهي مقياس مهارة المدرس وحسن استخدامه لطريقة تجود وتيسر درسه. واستخدام الأسئلة يثير نشاط التلاميذ ويربطهم بحقائق الدرس ويجعلهم فاعلين غير منفعلين، فيحملهم على الاشتراك العملي في الدرس وعلى كشف الحقائق وتوضيحها في أذهانهم.^{٢٣}

ج. منهجية البحث

١. مدخل البحث

إن المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي ومنهجه المنهج الوصفي. المدخل الكيفي هو طريقة البحث المستخدمة للبحث على حال شئ طبيعي وكانت

^{٢١} حرتونو حميد، فعالية استخدام إستراتيجية PAKEM في ترقية مهارة الكتابة _ (دراسة تجريبية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية تيلااموتا كورونتالو) رسالة الماجستير (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. رسالة غير منشورة)، ص. ٧

^{٢٢} دانيال حلمي، فعالية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة. رسالة الماجستير (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. رسالة غير منشورة)، ص. ٢٤

^{٢٣} جودة الركائي. طرق تدريس اللغة العربية (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧)، ص. ٥٩

الباحثة هي الأدوات المفتاحية وأخذ عينته بطريقة أخذ العينة المقصودة أو العشوائية وأسلوب جمع بياناته باستخدام أسلوب المتكامل وتحليلها بالتحليل الكيفي ونتائجه يركز إلى المعنى ولا يركز إلى التعميم.²⁴ والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات تناصبها مع الظواهر المختلفة الأخرى.²⁵ اختارت الباحثة المنهج الوصفي لأنها تريد أن تصف ما وقع في ميدان البحث ثم تحلله وتستفيد منه.

٢. مجتمع البحث

يكون مجتمع الدراسة جامعة ابن سينا لعلوم التربية بما فيه من الأساتذة والطلاب في قسم تعليم اللغة العربية.

٣. أدوات البحث

إن أدوات الدراسة في هذا البحث هي الباحثة نفسها لأن هذا البحث هو البحث الكيفي. فلذلك لا بد على الباحثة أن تصحح نفسها عن أي مدى الباحثة تستعد في إجراء البحث. وكان صدق الباحثة كأدوات البحث يشمل عن الصدق عن منهج البحث الكيفي ومعرفتها عن الموضوع المبحوث واستعدادها للدخول إلى موضوع البحث.²⁶

الباحثة كأدوات البحث لا بد عليها أن تعين تركيز البحث وتختار المخبر كمصدر البيانات وتقوم بجمع البيانات وتقوم جودة البيانات وتحلل البيانات و تفسر البيانات

²⁴ Sugiyono, Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung:Alfabeta, 2009), hlm. 297

²⁵ ذوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ)، ص: ٢١٩.

²⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian ...*, hlm. 305

وجعل الاستنتاج لنتائج بحثها.²⁷ وحتى تحصل الباحثة على البيانات المطلوبة، استخدام طريقتين لجمع البيانات، وهما : طريقة الملاحظة، وطريقة المقابلة.

٤ . أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو العملية التي تنظم أو تكون واسطتها الملاحظات عن تطبيق خطة البحث بحيث يمكن الحصول منها على نتائج. يعتبر محمد النادر أنه شئ مهم في البحث لأنه سيعطى المعنى الذي يحتاج في تحليل المسألة المبحوثة.²⁸

عملية تحليل البيانات تبدأ منذ بداية عملية جمع البيانات وحتى الانتهاء منها كتابة ما الذي يوجد في موضوع البحث ثم جمع البيانات ثم اختيارها ثم تصنيفها ثم جعل الملخص وبعد ذلك تفسير النتيجة المحسولة.

٥ . نبذة مختصرة عن ميدان البحث

جامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين هي من إحدى الجامعات الموجودة في مدينة مالانج. وقعت هذه الجامعة في الشارع سوكوراهارجو رقم ١ كفانجين مالانج جاوا الشرقية. قبل الانتقال إلى ذلك المكان، وقعت هذه الجامعة في الشارع سولتان أجونجج رقم ٧٦ كفانجين. لهذه الجامعة قسمان وهما قسم تعليم اللغة العربية وقسم التربية الإسلامية. وكان قسم التربية الإسلامية أشهر من قسم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة، مع أن عدد الطلاب في قسم التربية الإسلامية أكثر من طلاب قسم تعليم اللغة

²⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian...*, hlm 306

²⁸ Moh.Nazir, *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghlmia Indonesia. 2003) hlm: 346

العربية. كان عدد الطلاب في قسم التربية الإسلامية أكثر من ٣٥ أشخاص لكل فصل. وأما عدد الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية لا أكثر من ١٥ شخصا لكل فصل. جميع طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين سيقوم بدراسة مهارة الكتابة منذ الفصل الخامس حتى الفصل السابع في مادة الإنشاء ١ حتى مادة الإنشاء ٣. ويرجى من تلك المواد التعليمية، سيستطيع الطلاب أن يكتب كتابة اللغة العربية كتابة جيدة.

٦. استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة

ابن سينا لعلوم التربية كفانجين مالانق

إن معلمة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ابن سينا قد اختارت سعى إلى إيجاد الاستراتيجيات المتميزة من أجل تسهيل عملية تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكتابة، واختارت المعلمة أن تطبق استراتيجية PAKEM. هناك عدة استراتيجيات التليم الإيجابي يمكن تطبيقها عند التعليم. لكن المعلمة يأخذ بعض الاستراتيجيات المناسبة بأهداف تعليم الكتابة. ومن تلك الاستراتيجيات هي:

أ) استراتيجية Guided Composition

ومن خطواتها:

- تعين المعلمة الكلمات المفتاحية حسب حاجات الطلاب
- تقسمهم المعلمة إلى فرقة صغيرة (٣-٤ تلاميذ)
- لكل فرقة أن تكوّن جملتين من الكلمات المفتاحية
- تطلب المعلمة من كل فرقة جمع الجملتين باستخدام حروف الجر والعطف بدون أي تغيير
- تطلب المعلمة من كل فرقة جمع الجملتين بزيادة مفردة جديدة أو مفردتين
- تطلب المعلمة من كل فرقة تكوين جملة جديدة التي تناسب الجملة قبلها

- أن تتبادل كل فرقة فرقة قراءة جملتها
 - تعطي المعلمة الفرصة إلى الطلاب الآخرين في الاقتراحات والمداخلات
 - تعطي المعلمة التوصيات والتحقيقات لعمل كل فرقة
- هذه الاستراتيجية، استخدمتها الكاتبة عند تعليم مادة الإنشاء ٣ في المرحلة السابعة في اللقاء الأول. هذه الاستراتيجية يتناسب بمادة الإنشاء الثالث وكان الطلاب يتمتع بهذه الاستراتيجية.

ب) استراتيجية Paragraf Building

ومن خطواتها:

- تقدم المعلمة الكفاية يراد الوصول إليها
 - تقسم المعلمة الطلاب إلى فروع التي في كل فرقة ٣-٤ طلاب
 - تأمر المعلمة أن يكتب الطلاب الموضوع على القرطاس
 - تأمر المعلمة أن يعطي الطلاب قرطاس التي فيه الموضوع إلى طالب جانبه
 - تأمر المعلمة أن يكتب الطلاب جملة واحدة حسب الموضوع
 - ثم يعطي الطلاب قرطاس التي فيه الموضوع و جملة إلى طالب جانبه
 - ثم تأمر المعلمة أن يكتب الطلاب جملة واحدة حسب الموضوع والجملة الأولى
 - تأمر المعلمة أن يعطي الطلاب قرطاس إلى جانبه مرة أخرى ويكتب فيه جملة واحدة المناسبة بجملة قبلها حتى تكون فقرة جميلة
 - تأمر المعلمة أن يقرأ الطالب الفقرة
 - ثم تعطي المعلمة التصويبات والتحقيقات لعمل الطلاب
- هذه الاستراتيجية، استخدمتها الكاتبة عند تعليم مادة الإنشاء ٣ في المرحلة السابعة في اللقاء الثاني. هذه الاستراتيجية يتناسب بمادة الإنشاء الثالث وكان الطلاب يتمتع بهذه الاستراتيجية وكان هذه الاستراتيجية فعالة.

٧. استراتيجيات The Power of Two

ومن خطواتها :

- تضع المعلمة أسئلة تحتاج إلى التفكير العميق في الإجابة
 - تأمر المعلمة أن يجيبها الطلاب بالكتابة على القرطاس
 - بعد أن أجابها الطلاب، تطلب المعلمة منهم أن يتزاوجوا ويتبادلوا الأجوبة ثم بحثها
 - تقارن المعلمة جميع الأجوبة في الفصل
 - تعطي المعلمة التصويبات على الخطأ الكتابي أو الخطأ التركيبي
- كانت يتبادل تلك الاستراتيجيات في كل لقاء حتى تكون عملية التعليم جذابة ولا يشعر الطلاب بالملل.

هذه الاستراتيجيات، استخدمتها الكاتبة عند تعليم مادة الإنشاء ٣ في المرحلة السابعة في اللقاء الثاني في الحصة الثاني. هذه الاستراتيجيات تناسب مادة الإنشاء الثالث وكان الطلاب يتمتع بهذه الاستراتيجيات وكان هذه الاستراتيجيات فعالة.

٨. أثر الاستراتيجيات في تنمية مهارة الكتابة لطلاب قسم تعليم اللغة

العربية بجامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين مالانج

- بعض عرض الاستراتيجيات المطبقة في تعليم اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ابن سينا لعلوم التربية كفانجين مالانج، فلوحظ بأنها تعطي أثرا واضحا في تنمية مهارة الكتابة عند طلابها, وظهر هذا من نتائج الملاحظة كما يلي:
- ترقى اهتمام الطلاب في درس مهارة الكتابة نظرا من حماسها عند عملية التعليم.
 - ترقى قدرة الطلبة في إنتاج الكلمات والجمل بعد استخدام استراتيجية PAKEM
- ومن نتائج المقابلة، ظهر أن الطلاب يشعرون بالحماسة لأن عملية تعليم مهارة الكتابة جذابة ومختلفة في كل لقاء ولكن ما زال الطلاب يصعبون في تطبيق القواعد النحوية والصرفية في كتابة اللغة العربية.

الخلاصة

د. الاختتام

١). نتائج البحث

لقد توصل الباحث إلى النتائج، أهمها:

أ) أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تسهم في إنجاح عملية تعليم اللغة العربية في جامعة ابن سينا لعلوم التربية خاصة في مهارة الكتابة. وتلك الاستراتيجيات هي إستراتيجية PAKEM التي فيها استيراجية Guided Composition واستيراجية Paragraf Building واستيراجية The Power of Two

ب) الاستراتيجيات أثر كبير في تنمية مهارة الكتابة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة ابن سينا لعلوم التربية. وكانت تلك الاستيراجية تسبب ترقية اهتمام الطلاب في درس مهارة الكتابة نظرا من حماسها عند عملية التعليم وترقية قدرة الطلبة في إنتاج الكلمات والجمل بعد استخدام استيراجية PAKEM

ومن هنا يمكن أن تعم نتائج هذا الدراسة أن نجاح تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يتعلق بشكل مباشر بوجود الاستراتيجيات المناسبة، إضافة إلى العناصر الأخرى للتعليم الناجح.

٢) التوصيات

وبعد هذا الختام، يرجى من جامعة ابن سينا لعلوم التربية وجميع المؤسسات التي تهتم بتعليم اللغة العربية أن يقوم باستيراجيات التعليم المريحة والجذابة والمناسبة بعملية التعليم المهدوفة لكي ينجح عملية التعليم ويحصل إلى أهداف التعليم المرجوة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، حماده، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧)
- جودة الركائي. طرق تدريس اللغة العربية (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧)
- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ)
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، دون السنة)
- صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨١)
- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)
- لوبس مألوف، المنجد في اللغة العربية والإعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥)
- محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقه (كويت: دار القلم، ١٩٧٤)
- مادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧)
- محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: المنظمة الإسلامية المصرية)
- حرتونو حميد، فعالية استخدام إستراتيجية PAKEM في ترقية مهارة الكتابة (دراسة تجريبية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية تيلاموتا كورونتاو) رسالة الماجستير (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. رسالة غير منشورة)

دانيال حلمي، فعالية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة. رسالة الماجستير
(مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. رسالة غير
منشورة)

Imam Muslimin, *Transkripsi dan Transliterasi dalam Ulul Albab (Jurnal Studi Islam, Sains dan Teknologi*, vol 7, n0. 2, 2006)

Moh.Nazir, *Metode Penelitian*. (Jakarta: Ghlmia Indonesia. 2003)

Sugiyono, Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung:Alfabeta, 2009)